

فاعلية برنامج عبر قنوات يوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين

Muhammad Raafat Hussein Musa

Prof. Abdulmuti Saleh Abdul muti Emeritus Professor of Arabic Literature,

Faculty of Al-alsun, Ain Shams University

Dr. Amr Abdullah Nahla, Assistant Professor of Media and Children's Culture,

Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Dr. Hana Abdullah Abdul Latif, Lecturer of media and children's culture at the

Faculty of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University

محمد رأفت حسين موسى البياعة

أ.د. عبدالمعطي صالح عبدالمعطي

أستاذ الأدب العربي بكلية الآلسن جامعة عين شمس

د. عمرو عبدالله نخلة

أستاذ مساعد الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. هناء عبدالله اللطيف

مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج عبر قنوات اليوتيوب في تحسين مهارات اللغة العربية لدى المراهقين، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث استخدمت الدراسة برنامج تحسين المهارات اللغوية واختبار الكفاءة اللغوية من إعداد الباحث، واختبار تحصيلي لغوي لقياس مستوى المهارات والكفاءة اللغوية، وأثر البرنامج على المهارات اللغوية لدى المراهقين على عينة مكونة من ٤٥ مفردة موزعة بواقع ٣٠ مفردة مجموعة تجريبية مقسمة إلى مجموعتين ١٥ مفردة لتطبيق برنامج تحسين اللغة بأسلوب الفيديو اسكريب، و ١٥ مفردة لتطبيق برنامج تحسين اللغة بأسلوب فيديو التعليق الصوتي، و ١٥ مفردة مجموعة ضابطة من المراهقين بين (١٥- ١٨) من طلاب المدارس الثانوية العام بمحافظة القاهرة الكبرى.

النتائج: وقد خلصت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة، وأفراد المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب في التطبيق البعدي لمهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب في الكفاءة اللغوية لصالح درجات القياس البعدي، ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب، وأفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام التعليق الصوتي على الصور في مهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية فيما عدا مهارة الاستماع ومهارة الكتابة، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الفيديو اسكريب، في القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام طريقة التعليق الصوتي، في القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية.

الكلمات المفتاحية: اليوتيوب، تحسين، المراهقين، مهارات اللغة العربية.

The effectiveness of a program through YouTube

channels in improving Arabic language skills of Teenagers

Aims: This study aims at finding out the effectiveness of a program via (YouTube) channel in improving the Arabic language skills of teenagers?.

This study counts on the experimental method with two groups. This study has been applied on 45 male items from first year secondary schools' students in Cairo governorate whose age range (15- 18) years old The study uses the program (videos) introduce predetermined language skills, An achievement test to measure the level of language skills.

Result: There is a statistically significant difference between the mean scores of the members of the control group, which is taught in the usual way, and the members of the first experimental group, which is taught using the WhiteBoard video script technique in the post application of language proficiency skills, in favor of the experimental group, There is a statistically significant difference between the mean scores of the pre and post measurements for the students of the first experimental group who studies using the WhiteBoard video script technique in language proficiency in favor of the post- measurement scores, There is a statistically significant difference between the mean scores of the members of the first experimental group that studies using the WhiteBoard video script technique, and the members of the second experimental group that studies using audio commentary on pictures in language proficiency skills, in favor of the second experimental group except for listening skill and Writing skill, There is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group members who are studying using video script, in the two measurements post- test to test language proficiency skills, here is no statistically significant difference between the mean scores of the members of the experimental group that is taught using the audio commentary method, in the two measurements (post- test) to test language proficiency skills.

Keywords: You Tube, Improve, Teenagers, Arabic skills, Language Skills.

تستمد الدراسة أهميتها من كونها حلقة في سلسلة الدراسات التي توظف الإعلام في خدمة العملية التعليمية، وترجع أهميتها إلى عدة اعتبارات منها:

1. الاستجابة للعديد من توصيات دراسات سابقة دعت إلى ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا في خدمة العملية التعليمية وخاصة تعليم اللغة.
2. تبرز الدور الفعال لوسائل الإعلام في التعليم وخاصة تعليم اللغة وهو ما يتسق مع توجيهات وزارة التربية والتعليم وما تقوم به من تطوير لنظام التعليم عن طريق الحاسب اللوحي.
3. تمكنا من رصد الواقع اللغوي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة، من أجل اقتراح أوجه للعلاج لبعض مظاهر القصور.
4. تقدم اختبارة يقيس مستوى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة في المهارات اللغوية الأساسية اللازمة لسلامة الأداء كتابية وحديثا.
5. تقوم بتوظيف التقنيات الحديثة، وبيان أثرها في مجال تنمية مهارات اللغة العربية.

مصطلحات الدراسة:

٢٤ موقع اليوتيوب: موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.^(٢٤) يقصد به في حدود الدراسة "موقع على شبكة الإنترنت يحتوي كما هائلا من مقاطع الفيديو في اللغة العربية تساعد المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة في اكتساب المهارات اللغوية المتصلة بالمنهج الدراسي من خلال تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو ذات الصلة بموضوع الدرس".

٢٥ المهارة اللغوية: الأداء المنقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.^(١٩)

يقصد بها في حدود الدراسة "إحكام النطق والخط والفهم، والإيقان، والتمرس، والتداول باللغة كتابية وقراءة واستماعا، وتحوارا ونطقا، وصوتا ومعجما وصرفا، ونحوا ودلالة وأسلوبا، بما يناسب نواتج التعلم المناسبة لمستواه العمري".

الإطار العرقي:

٢٦ اليوتيوب Youtube: أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرته على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون تكلفة مالية، وفي عام ٢٠٠٦ كان موقع يوتيوب واحدا من أسرع المواقع نموا وتطورا على شبكة الإنترنت من حيث عدد الزوار، وارتفاع حجم المنافسة مع مواقع مشاركة الفيديو الأخرى مثل (Yahoo! Video Search MSN Video Search, Myspace Video, and Google video).

فخلال سنة واحدة تقريبا حقق موقع (يوتيوب) واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية، وحصد المركز الخامس حيث كان أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، فكان الموقع يحصل على ١٠٠ مليون مشاهدة يوميا، وكان يضاف إليه ٦٥ ألف مقطع فيديو كل ٢٤ ساعة وبلغ عدد زواره ٢٠ مليون زائر في الشهر، وحوالي ٧٠٠ ألف زائر يوميا.^(١٤)

عرف (Kavas 2012) اليوتيوب بأنه "أكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعا، ويستطيع المستخدمون من خلاله مشاهدة وتقييم الفيديو التي يحملها أعضاء آخرون على الموقع".^(٣٧)

ويعرف مصطفى السيد (٢٠١٢) اليوتيوب بأنه: "موقع على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني".^(٢٥)

1. مجالات استخدام اليوتيوب التعليمية: يعد موقع اليوتيوب أحد أهم أدوات الجيل الثاني للويب Web0.2 كونه أداة للنشر يستطيع المعلم من خلاله تنفيذ مشروعات مصورة ونشرها للطلبة من خلال البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي كـتويتر أو فيسبوك، بحيث يستطيعون مشاهدتها في أي

تمثل اللغة أهم وسيلة اتصال بين البشر، وكل لغة تقوم على مهارات لغوية تهدف إلى تمكين الفرد من فهم ما يقرأ أو يسمع، وصياغة ما يكتبه بشكل يسهل التواصل بين البشر، وعلماء الأمة (رحمهم الله) في صدرها الأول كانوا على وعي كامل بأثر اللغة في تكوين الأمة، وخطرها في بناء شخصية الإنسان، لذلك حرصوا حرصا شديدا على لغة القرآن والسنة، وشدوا النقد على من حاد عنها إلى غيرها، واستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير.

ويدل هذا أننا نعيش (في الواقع) أزمة لغوية طاحنة، تلقى بآثارها السلبية على كثير من المجالات، حيث نلاحظ تعثر كثير من أبناء العرب في استخدام اللغة على نحو صحيح، وعدم وصولهم للمستوى اللائق في الفهم والإفهام.

ومما سبق تظهر الحاجة إلى ضرورة البحث عن أساليب جديدة لتعليم وتنمية المهارات اللغوية، من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام.

ومن الملاحظ أن موقع اليوتيوب من أبرز وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتيح ملايين المواد العلمية والتعليمية والثقافية، فاستخدام اليوتيوب في التعليم يسهم في تسهيل استيعاب المادة العلمية كما أشارت دراسة محمد عبدالهادي (٢٠١٧)، ويؤدي لتحسن حصيلة المفردات كما أظهرت دراسة (Raniah Kabooha 2018)، وتحسين مهارات الاتصال الشفهي لمتعلمي اللغة الإنجليزية كما أظهرت دراسة (Elhadi 2018).

مشكلة الدراسة:

من يتابع الإعلام في غالبية الدول العربية، يجده ينحدر إلى الدرك الأسفل لغة وموضوعا، إذ يعتقد غالبية المتلقين والمشاهدين أن ما يقدم لهم في الإعلام يقدم لهم باللغة العربية الفصحى، والحقيقة غير ذلك، وليس هذا إلا انعكاس لواقع تعليم اللغة العربية في مدارسنا، وقد فتحت التقنيات الحديثة إمكانيات جديدة لدمج التكنولوجيا بالتعليم خاصة في القرن الحادي والعشرين.

ومن الملاحظ أن YouTube يحوى مقاطع الفيديو محدودة الطول تناسب وقت الفصول الدراسية، وأشارت العديد من الدراسات أنه يمكن أن يكون YouTube جزءا من نظام تعليم المستقبل ٣٦، وتعلم اللغة ٣٥ يلاحظ مكيون أن المشاهد والحركات والمشاعر والإيماءات المقدمة في مقاطع فيديو يوتيوب توفر زخما مرثيا كبيرا لتعلم اللغة.^(٣٨)

وبات تيسير التعليم وتطويره هدفا قوميا لمصر خاصة بعدما أعلنت القيادة السياسية في مصر أن عام ٢٠١٩ هو عام التعليم في مصر وأعلنت عن رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث تتجه الدولة لتطوير التعليم ومحاوله دمج الإنترنت بإمكاناته الهائلة في التعليم والتعلم، من خلال ملاحظة الباحث لواقع الطلاب من خلال التدريس لطلاب المرحلة الثانوية العامة على مدار أكثر من خمسة وعشرين عاما وجد تننى مستوى الطلاب في اللغة العربية وكثرة الأخطاء النحوية والدلالية في الكتابة والحديث، وهذا ما اتفق فيه معى عدد من معلمى المرحلة الثانوية. وفي ضوء ما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما فاعلية برنامج عبر قناة يوتيوب في تنمية المهارات اللغوية لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة:

1. تسعى الدراسة إلى رصد المهارات اللغوية الأساسية التي تلزم المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة.
2. التعرف على مدى فاعلية استخدام برنامج عبر قناة يوتيوب في تنمية المهارات اللغوية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة.
3. الوقوف على مستوى تمكن المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة من المهارات اللغوية الأساسية.
4. أثر البرنامج المقترح عبر قناة اليوتيوب مقارنة بغيره على صحة الأداء اللغوي كتابية وحديثا لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٢٤ مفهوم المهارات اللغوية: تعرف جامعة الإمام (٢٠٠٦) المهارات اللغوية بأنها "مجموعة الأداء الصحيحة المتصلة باللغة التي نمت تدريجياً بالتعلم؛ فمارسها الفرد بحذق وسهولة، وتلك المهارات هي الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث"^(٢) يعرف سعادة (٢٠١٥) المهارات اللغوية بأنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معاً، فالمهارة اللغوية هي الأداء للغوى المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعاً."^(٥)

من تتبع التعريفات المتعددة نجد أن جميع تعريفات المهارات اللغوية تتجه نحو إتقان اللغة في المواقف المختلفة وفي أشكال اللغة المنطوقة والمكتوبة، وسوف نستعرض سريعاً تلك المهارات الأربعة ونلقى الضوء عليها.

١. مهارة الاستماع: يذكر حسن شحاته أن الاستماع: "فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت."^(١) ويحدد رشدي طعيمة الاستماع بأنه "الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالأخرين، وعن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه يكتسب المهارات الأخرى للغة."^(٨)

ويمكن ملاحظة أربعة مفاهيم تنفرع مع الاستماع يجب التمييز بينها، سوف يتم ذكرها:

أ. السماع: يأتي في المرتبة الدنيا، ويعنى ما سمعت به فشاخ وتكلم به،^(٤) قال تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَىٰ أَنَّهُ أَسْمَعُ نَفْرٍ مِّنْ أَجْنٍ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قِرَاءَنَا عَجَبًا﴾،^(٢١) فالسمع عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدترتها على التقاط الذبذبات الصوتية.^(١٦)

ب. الاستماع: يأتي في المرتبة الثانية، ويعنى كثرة الاستماع لما يقال،^(٢٢) ومحاولة الاستماع؛ فهو فن يشتمل على عمليات معقدة، فإنه ليس مجرد سماع، إنه عملية يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات، لذلك مهارة الاستماع هي المطلوبة عند التعلم؛ لأنها عملية تسمح بالانتباه إلى المتكلم، وسؤاله ومناقشته فيما يقول، والحكم عليه، واتخاذ قرار بشأنه.^(١٥)

والاستماع عملية إردية خلاف السماع؛ فالمرء لا يستطيع إرادته أن يمتنع عن سماع الأصوات المحيطة به، فضلاً عن تلك الموجهة إليه قصداً، ولكن استماعه إلى المذيع يتوقف إلى حد كبير على إرادته ففي مقدوره أن يتلقى الرسالة الإعلامية لو شاء، وفي مقدوره الامتناع عن تلقيها إذا ما قرر ذلك.^(٢٠)

ج. الإنصات: يأتي في المرتبة الثالثة، أعلى من الاستماع، ويعنى السكوت والاستماع للحديث، فهو حسن الاستماع لما يقال،^(٤) قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرئَ آفْرَاءَنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصَتُوا لِعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾^(١٢) والمطلوب هنا مداومة الاستماع، والفارق بين الاستماع والإنصات هو فارق في الدرجة، وليس في طبيعة الأداء، فكما أن الاستماع هو التعرف على الأصوات، والفهم، والتحليل، والتفسير، والتطبيق، والنقد، والتقويم للمادة المسموعة، فإن الإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين. فالإنصات استماع مستمر. والاستماع قد يكون منقطعاً كالاستماع لخطيب يتابعه المستمع بعض الوقت، ثم ينصرف عنه بذنه، ثم يعاود الاستماع.^(١٥)

د. الإصغاء: أعلى مراتب الاستماع، يعنى إرهاب السمع وشدته لما يقال. ويقال أصغى إليه رأسه وسمعه: أماله. وأصغيت إلى فلان إذا ملت بسمعك نحوه. قال تعالى: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَىٰ اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(٢٨) أى مالت قلوبكما.

مكان يناسبهم.^(٤٠) كما احتل اليوتيوب المرتبة الأولى ضمن أفضل مائتي أداة من أدوات التعلم عام ٢٠١٧.^(١١)

٢. خصائص اليوتيوب في التعليم: تخاطب مقاطع الفيديو حواس المتعلم، وذلك عن طريق تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب، يهدف إلى تزويد المتعلم بخبرات حقيقية تختصر على المعلم كثيراً من الجهد، وتساعد المتعلم على التعلم الذاتي، ويعد اليوتيوب أداة تعليمية قوية ومحفزة للطلبة، وذلك بالاعتماد على كيفية استخدامه، إذ إن استخدامه يعد وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما يمكن اعتباره وسيلة يكتشف فيها الطلبة المعرفة بأنفسهم ويمكن أن يكون أداة تعليمية ومفيدة وفعالة، وذلك نظراً لما يتيح من محتوى رقمي لا حصر له.

٣. فوائد يوتيوب في التعليم: هناك العديد من المميزات التي تجعل من اليوتيوب أداة تعليمية مهمة، حيث إنه:^(٢٩)

أ. يعد من أفضل المواقع الإلكترونية في البحث عن المعلومات عن طريق مقاطع الفيديو.

ب. يساعد في عملية البحث والاطلاع على أحدث الاختراعات والأفكار والاكتشافات؛ لانتشار الموقع في أكبر شريحة في العالم مما يمني التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

ج. يغيد التلاميذ والمربين في عرض تجاربهم وأعمالهم، ليستفيد منها المتصفحو، والاستفادة من التعليقات التي يرفقها متصفح الموقع.

د. يقدم عرضاً للدروس النموذجية للمعلمين المتميزين في مختلف المواد والسنوات الدراسية؛ ليستفيد منها المعلمون المبتدئون والباحثون عن طريقة جديدة للتعليم.

هـ. يوفر مرونة وطريقة جذب لعرض الدروس، بصفته تمهيد، أو توضيح، أو استشهاد، واستنتاج للمتعلمين.

٢٥ المهارات اللغوية Linguistic Skills: تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها العقل البشري، فقد أدت دوراً مهماً في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الأخرى. فهي أداة الحضارة الإنسانية وأساسها، وهي الاختراع الحضاري الأول الذي مد به الإنسان وجوده عن طريق التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وهي مستودع الخبرات وذاكرتها الحضارية، ولها دور أساسي في تكوين المفاهيم والمدرجات، والقيام بكثير من العمليات المنطقية كالتحليل والتعميم والإدراك والحكم والاستنتاج. وتستمد اللغة أهميتها من خلال ارتباطها المعنوي والحيوي بالتفكير؛ فاللغة وعاء التفكير ولا يمكن وجود التفكير دون اللغة، وقد عبر الفيلسوف جون لوك عن هذه الصلة بقوله: "إن الكلمات إنما هي علامات حسية على الأفكار وهذه الأفكار هي معناها المباشر."^(٣٤) واللغة هي سلسلة من المهارات يمكن التعبير عنها بأشكال مختلفة كالقراءة والاستماع والتحدث والكتابة.^(٣٢)

وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال، وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، والقارئ الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد، والكاتب الجيد لابد أن يكون مستمعاً جيداً قارئاً جيداً.^(١٥)

والمتمثل في المهارات اللغوية وعلاقتها ببعضها، يجد أن هذه العلاقة تكاملية، فمهارات الاتصال هي قدرة الفرد على تكييف القواعد اللغوية واستخدامها من أجل أداء وظائف اتصالية معينة بطرائق مناسبة لمواقف معينة، والمقصود بالقواعد اللغوية هنا ليس هو النحو فقط، مع أهميته في الأداء اللغوي، ولكن المقصود بذلك نظام اللغة بشكل عام، أو مختلف أنظمتها (صوتية، وصرفية، ونحوية، ومفرداتها، ودلالية). فالمهارات الاتصالية إذن ليست مجرد أداء لغوي يصدر بأية طريقة كانت، أو حتى مجرد إجابة لعناصر اللغة، وإنما هي أداء معين لتحقيق وظائف اتصالية معينة في مواقف اجتماعية محددة.^(١٧)

اجتماعي وثقافي، والحصول عليها يقتضى امتزاج هذه السياقات معا. ٤. مهارة الكتابة: الكتابة المهارة الرابعة من مهارات اللغة العربية، وهي وسيلة التدوين والتواصل الزمني وملء الكتب والدفاتر والوثائق بالمعلومات والمعارف وشتى مناحي الفكر والبحوث. وهي وسيلة ملء الوثائق والأسرار، وسجلات العمل في التجارة والمعاملات والوظائف، وطلب العلم في المدارس والمعاهد والجامعات، فإن حياتنا لا تستقيم أمورنا دون هذه الوسيلة الحضارية.^(٣)

للكتابة معنى عام معروف، يتفرع إلى ثلاثة فروع:^(١٨)

- الكتابة بمعنى التعبير عن الأفكار والمشاعر بألفاظ وأساليب معينة.
 - الكتابة بمعنى الرسم الإملائي للكلمة والحروف المعبرة عن الصور الذهنية لهذه الرموز التعبيرية.
 - الكتابة بمعنى تجويد رسم الحروف والكلمات خطيا واضحا متناسقا. ومن المهم أن نستعرض تعريفات الكاتبة لنصل إلى فهم حقيقتها كمهارة لغوية أساسية.
- كما يحدد الخويسكي (٢٠٠٨) مفهوم الكتابة بأنها "أداء لغوي رمزي يعطى دلالات متعددة، وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه".^(١٠)
- ويعرف زهير (٢٠١٤) الكتابة بأنها الطريقة التي تسمح بتحويل اللغة الشفوية إلى رموز كتابية وأصل الكلمة أعريقي، وتتألف من مقطعين ortho يعني تصحيح أو تقويم، Graphy وتعني رسم الشكل أو بالأحرى الكتابة.^(٩) ويتضح لنا من التعريفات السابقة للكتابة أنها تتمثل فيما يلي:
- ✦ الكتابة عبارة عن نظام له قواعده تنبث من خلاله سلامه وصحة الكتابة.
 - ✦ الكتابة وسيلة للاتصال والتواصل.
 - ✦ أداة من أدوات التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
 - ✦ وسيلة من وسائل الفهم والإفهام.

دراسات سابقة:

من خلال مسح التراث العلمي، والاطلاع على المجالات العلمية الخاصة ببحوث ودراسات الإعلام، وبعد مراجعة عدد من المقالات والمنشورات الإعلامية المتعلقة بموضوع الدراسة تم الاستدلال على بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم ترتيب الدراسات من الأحدث للأقدم، ومنها:

١. دراسة (Azzam Alobaid 2021)⁽³³⁾ بعنوان "التعلم الذكي للوسائط المتعددة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: دورها وتأثيرها على كتابة متعلمي اللغة الطلاقة، مصادر تعلم اللغة الإنجليزية على الإنترنت في YouTube كنموذج" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT مثل YouTube في تحسين طلاقة المتعلمين في استخدام اللغة والتعبير في كتاباتهم اليومية الاتصالات. وكانت العينة عدد من مقاطع اليوتيوب والأداة استمارة استبيان المنهج الوصفي التحليلي، كشفت نتائج الدراسة: أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية في بعض وليس كل جوانب الطلاقة في الكتابة لدى المتعلمين؛ بشكل أساسي، تحسنت دقة الأفكار وتنظيمها كأبعاد نوعية للطلاقة بعد التعرض الفعلي لموقع YouTube على مدار خمسة أشهر طالما كانت هناك عوامل مثل المشاركة، ومع ذلك، يمكن أن تتطور جوانب أخرى من الطلاقة في الكتابة بشكل طفيف دون فرق معند به إحصائيا. أيضا، مقارنة بالمصادر الأخرى لتعلم اللغة في بيئة المتعلمين، فإن الأدوات التعليمية للوسائط المتعددة التي طورتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل YouTube يمكن أن تكون أكثر فاعلية في إتقان الكتابة لمتعلمي اللغة والمعلمين.

٢. دراسة داليا عبدالرشيد يوسف (٢٠٢١)^(٧) بعنوان 'برنامج إثرائي قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية'. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي قائم على علم لغة النص لتنمية

وخلصه القول إن السمع يكون للسمع فقط، والاستماع تعبير عن كثرة السمع، والإنصات لإحسان السمع، وأما الإصغاء فيكون لإرهاف السمع وشدته.^(٤)

٢. مهارة التحدث (الكلام): يعرف عبدالباري (٢٠١١) التحدث بأنه "هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، أو ما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحوه ذلك في طلاقة وأسباب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء".^(٢٣)

وتعرف بومحفوظ (٢٠١٧) مهارة التحدث بأنه: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر عما يتمثل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبير عن نفسه".^(١) ومن المفيد بعد ذكر تعريفات التحدث أن نميز بين التحدث وما يتشابه معه من المصطلحات كاللحاح والتعبير الشفوي والحوار والحديث.

- أ. الكلام: المظهر الأساسي للغة، ويشير هديسون (٢٠٠٢) أن الكلام مجموعة الوحدات اللغوية سواء كانت طويلة أو قصيرة، ومستخدمة في أغراض معينة لا أغراض بعينها، فالكلام اسم جامع لجميع النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء.^(٢٧)
- ب. الحوار: محادثة بين طرفين أفرادا أو جماعات، تتضمن تبادلا للأراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق أكبر قدر من التفاهم بين الأطراف المشاركة في الحوار بهدف تحقيق اتصال وتفاعل جيد بين المجموعات أو الأفراد المشاركة في الحوار، وهو لا يكون إلا بين طرفين بخلاف التحدث الذي قد يشارك فيه المرء غيره أو لا والحوار قد يكون منطوقا أو مكتوبا، أما الحديث فلا يكون إلا منطوقا.^(٢٣)
- ج. التعبير الشفوي: الإفصاح عن النفس بالكلام المنطوق أو الملفوظ، وقد يتساوى مع التحدث، لأنه يمر بنفس العمليات العقلية التي يمر بها التحدث.^(٢٣)

- د. الحديث: هو الخبر قصيره وطويله، لذلك يعد ناتج التحدث من كلمات وأفكار، فالتحدث ظاهرة اجتماعية تعني نظام من العلامات والرموز القابلة للاستخدام، وذلك للتفاهم بين البشر.^(٢٣) ويذهب ويدوسون أن التحدث هو القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها، والتحدث هنا يشمل اللغة الفظية والمصاحبة.^(٤١)

٣. مهارة القراءة: تطور مفهوم القراءة بعدة مراحل؛ حيث بدأ مفهوم القراءة بسيطا في مطلع القرن العشرين في حدود ضيقة "حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها ونطقها، وبهذا المعنى كانت القراءة مجرد عملية ميكانيكية (آلية) بسيطة تهدف إلى تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، أي إنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف عليها، والنطق بها، دون الاهتمام بالفهم".^(٢٨)
- لما سبق سوف نستعرض فيما يلي أهم تلك التعريفات، التي تعبر عن تلك المراحل.

القراءة عند بدير (٢٠٠٦) على أنها: "عملية فك الرموز، وتحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات تمثلها لتشكل اللغة المنطوقة المسموعة".^(٢٢)

وقد ذهبت عبدالحاميد (٢٠٠٦) إلى أن القراءة: "عملية تفاعل بين الرموز، وبين القارئ فكريا وعقليا، وبصريا، مما يؤدي إلى فهمه، وتدوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف في الحياة، حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد".^(٢٦) ويلحظ أن تعريفات القراءة تتفق جميعها بأن القراءة عملية عقلية تفاعلية تستند لخبرات سابقة لإدراك المعاني المكتوبة، وتدور في سياق عقلي للقارئ وسياق لغوي للكاتب، وسياق

- وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لطلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى الكفاءة اللغوية لصالح درجات القياس البعدى.
٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب، وأفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام التعليق الصوتى على الصور فى مهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية فيما عدا مهارة الاستماع ومهارة الكتابة.
٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب، فى القياسين (البعدى-التتبعية) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية.
٥. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام طريقة التعليق الصوتى، فى القياسين (البعدى-التتبعية) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية.

منهج الدراسة ونوعها:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وتعتمد على المنهج التجريبى ذى المجموعتين، إذ تنتمى الدراسة إلى فئة التصميمات التجريبية Experimental Design وقد قام الباحث باستخدام التصميم المعروف بتصميم القياسين (القبلى والبعدى).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٥ طالباً من طلاب الصف الأول الثانوى العام، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: (مجموعتين تجريبتين: الأولى تضم ١٥ طالباً، والثانية ١٥ طالباً) ومجموعة ضابطة تضم ١٥ طالباً). وكان توصيف عينة الدراسة كالتالى:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية بالنسبة لعينة الدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٤٥	١٠٠%
الصف الدراسى	الصف الأول	٤٥	١٠٠%

أدوات الدراسة:

١٢ برنامج عبر قنوات اليوتيوب (إعداد الباحث): لجمع بيانات الدراسة، وقد مر إعداد هذه الأداة بالمرحلتين العلميتين المتعارف عليهما، وتم تطبيق البرنامج من خلال المقابلة مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق، وكان البرنامج مكون من فيديوهات تقوم على تقنية WhiteBoard (إعداد الباحث): وتم تحكيمة من المختصين والخبراء فى مجال الإعلام والتربية، وأخرى تعتمد على التعليق الصوتى، حيث يقدم البرنامج المهارات اللغوية المحددة سلفاً من قبل وزارة التربية والتعليم.

١٣ اختبار تحصيلى لغوى لقياس مستوى المهارات والكفاءة اللغوية، أثر البرنامج على المهارات اللغوية لدى المراهقين.

١٤ استمارات تقويم بنائى تقيم مستوى المهارات اللغوية لدى الطلاب خلال تطبيق حلقات البرنامج.

نتائج الدراسة:

انتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها الآتى:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة التى تدرس بالطريقة المعتادة، وأفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب فى التطبيق البعدى لمهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. مما يظهر فاعلية البرنامج فى تحسين المهارات اللغوية جميعاً للمجموعة التجريبية الأول، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالى:

- مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، اتبعت الدراسة المنهج التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت أداة الدراسة قائمة بمهارات القراءة الإبداعية (إعداد الباحثة)، واختبار مهارات القراءة الإبداعية من إعداد الباحثة والبرنامج، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: فاعلية البرنامج الإثرائى القائم على علم لغة النص لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.
٣. دراسة (Abdullahi Shehu Onisabi (2020) بعنوان "تحسين تعليم اللغة العربية من خلال الاستخدام الفعال لموقع YouTube". هدفت الدراسة إلى التعرف على طرق تحسين عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها من خلال دمج مقاطع فيديو يوتيوب كوسائل مساعدة سمعية وبصرية. وكانت العينة ١٨ طالباً عربياً بولاية كادونا، من كلية التربية وجامعة ولاية كوارا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، تم إجراء الطريقة مع الاختبار الأولى والاختبار اللاحق. تم جمع البيانات من خلال المقال اختبار الكتابة والترجمة والهيكل. كشفت نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين استخدموا مقاطع اليوتيوب قاموا بأداء أفضل وأظهروا كفاءة لغوية اتصالية فى اللغة العربية. وتوصى الدراسة بضرورة دمج مقاطع فيديو YouTube فى عملية تعليم اللغة العربية.
٤. دراسة محمد حسن البحري وعلى البشير محمد الحاج (٢٠٢٠) بعنوان "دور العنصر المرئى فى التحدث بالإنجليزية: الأثر المترتبة على تقنية YouTube فى فصول تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاستخدام المنظم لموقع YouTube فى الفصول الدراسية للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وكانت العينة ٤٨ طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، استخدمت إحدى المجموعات موقع YouTube بشكل مكثف خلال الدورة، بينما لم تستخدم المجموعة الأخرى. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: استخدام YouTube فى دراسة الخطاب المنطوق باللغة الإنجليزية له دور محورى فى تعزيز كفاءة طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. أظهرت نتائج طلاب المجموعة التجريبية مؤشرات إيجابية عن المجموعة الضابطة من خلال دمج عناصر الفيديو فى التدريس.
٥. دراسة وداد سميشى وأمنة فجالى (٢٠١٩) بعنوان "أهمية القنوات التعليمية عبر اليوتيوب فى تعزيز تعلم اللغات الأجنبية دراسة تحليلية لقناة FrenchPod101 أنموذجاً". هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تعزيز قناة Frenchpod101 عبر اليوتيوب تعلم اللغة الفرنسية شكلاً ومضموناً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وتكونت العينة من عينة قصدية لقناة تعليمية رقمية عبر اليوتيوب، هى الأولى ظهوراً فى مجال تعليم اللغة الفرنسية، وهى قناة Frenchpod101 وتحليل ٥ فيديوهات مصنفة كأفضل فيديوهات يجب مشاهدتها لتعلم الفرنسية فى القناة، واستخدمت الدراسة الملاحظة العلمية والملاحظة بالنص، واستمارة تحليل مضمون كأدوات لجمع وتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تعلم اللغة أصبح أمراً هيناً يسهل الإمام به فى وقت وجيز نظراً لتوافر المواد التعليمية على الشبكة العنكبوتية وبشكل مجاني غالباً، وأغلب الأدوات المستخدمة فى العملية التعليمية: مواد سمع بصرية ومقاطع صوتية وصور ورسوم متحركة فى سياق درامى لتسهيل عملية الاستيعاب، وتتعدد الأدوات نظراً لمتطلبات المادة المقدمة وفئة المبتدئين المستهدفة، فاللغات الأجنبية ترتكز بشكل أساسى على فهم الآخر وحسن نطق الكلمات، لذا فالأنسب هو تعويد المتلقى على سماع اللغة، ورؤية معنى كل كلمة عن طريق الفيديوهات أو الصور التوضيحية لترسيخ المعانى فى ذهنه.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة التى تدرس بالطريقة المعتادة، وأفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى التطبيق البعدى لمهارات الكفاءة اللغوية،

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط القياس البعدي للمجموعة الضابطة، ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية ١ في مهارات الكفاءة اللغوية بعدياً (ن=١٥)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة (ن=١٥)		المجموعة التجريبية ١ (ن=١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع قراءة حوار كتابة الاختبار الكلي	درجة	٦,٣٣	١,١٧٥	٧,٨٠	١,٠٨٢	٢٨	٣,٥٥٦	٣,٠٥٧	٠,٠٢٢ دال
		٦,٦٠	١,٤٠٤	٨,٦٧	١,٠٤٧				
		٥,٤٠	١,٤٠٤	٨,٣٣	١,٥٨٩				
		٦,٦٠	٣,٠٦٦	١٤,٢٧	١,٩٠٧				
		٢٤,٩٣	٤,٨٠٣	٣٩,٠٧	٤,٧٨٨				

المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية لصالح درجات القياس البعدي، مما يظهر أثر البرنامج فى تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى نفس مفردات العينة، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية ١ فى مهارات الكفاءة اللغوية بعدياً (ن=١٥)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية ١ قبلي (ن=١٥)		المجموعة التجريبية ١ بعدي (ن=١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع قراءة حوار كتابة الاختبار الكلي	درجة	٦,٢٠	١,١٤٦	٧,٨٠	١,٠٨٢	٢٨	٣,٩٣٠	٣,٣٠٩	٠,٠٠١ دال
		٤,٦٠	١,٨٨٢	٨,٦٧	١,٠٤٧				
		٤,٣٣	٢,٢٥٧	٨,٣٣	١,٥٨٩				
		٩,٠٧	٤,٠٦١	١٤,٢٧	١,٩٠٧				
		٢٣,٢٧	٦,٢٥٠	٣٩,٠٧	٤,٧٨٨				

التجريبية.

٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب، وأفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام التعليق الصوتي على الصور فى مهارات الكفاءة اللغوية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية فيما عدا مهارة الاستماع ومهارة الكتابة، مما يظهر فاعلية الطريقتين تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى الاستماع والكتابة وطريقة التعليق الصوتي فى القراءة والحوار، ويوضح ذلك الجدول الآتى:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى، ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية الثانية فى مهارات الكفاءة اللغوية بعدياً (ن=١٥)

المهارات	وحدة القياس	(م) طريقة تقديم المحتوى (فيديو اسكريب) (ن=١٥)		(م) طريقة تقديم المحتوى (التعليق الصوتي) (ن=١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع قراءة حوار كتابة الاختبار الكلي	درجة	٦,٢٠	١,١٤٦	٧,٨٠	١,٠٨٢	٢٨	٣,٩٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٩٦ غير دال
		٤,٦٠	١,٨٨٢	٨,٦٧	١,٠٤٧				
		٤,٣٣	٢,٢٥٧	٨,٣٣	١,٥٨٩				
		٩,٠٧	٤,٠٦١	١٤,٢٧	١,٩٠٧				
		٢٣,٢٧	٦,٢٥٠	٣٩,٠٧	٤,٧٨٨				

وللمجموعة التجريبية الثانية ٣٩,٠٧ بفارق ١٦,٤٣ درجة لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب، فى القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٥) دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية الأولى فى القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية (ن=١٥)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية ١ بعدي (ن=١٥)		المجموعة التجريبية ١ تتبعي (ن=١٥)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
الاستماع قراءة حوار كتابة الاختبار الكلي	درجة	٨,٣٣	٠,٨١٦	٧,٨٠	١,٠٨٢	٢٨	١,٥٢٤	١,٤٨٠	٠,١٣٩ غير دال
		٩,٠٠	١,٠٠	٨,٦٧	١,٠٤٧				
		٨,٠٧	١,٤٣٨	٨,٣٣	١,٥٨٩				
		١٤,٥٣	١,٨٨٥	١٤,٢٧	١,٩٠٧				
		٣٩,٩٣	٣,٥٥٥	٣٩,٠٧	٤,٧٨٨				

فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية، وجاءت النتائج غير دالة إحصائياً، حيث بلغ إجمالي متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الأولى ٣٩,٩٣ ولنفس المجموعة فى القياس التتبعي ٣٩,٠٧ بفارق ٠,٨٦.

تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس باستخدام الفيديو اسكريب، والمجموعة الضابطة التى تدرس بالطريقة التقليدية فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية لصالح التطبيق البعدي، وجاءت النتائج دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ إجمالي متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ٢٤,٩٣ وللمجموعة التجريبية ٣٩,٠٧ بفارق ١٤,١٤ درجة لصالح

تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات طلاب نفس المجموعة قبل وبعد استخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية للتطبيق البعدي للمقياس، وجاءت النتائج دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ إجمالي متوسطات درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ٢٣,٢٧ ومتوسطات درجات الاختبار البعدي لنفس المجموعة ٣٩,٠٧ بفارق ١٥,٨ درجة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة

تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية التى تدرس باستخدام تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب، والمجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام التعليق الصوتي على الصورة، فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية، وجاءت النتائج دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية الثانية، حيث بلغ إجمالي متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الأولى ٢٣,٢٧

وبذلك يتم قبول الفرض الرابع، حيث إنه تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تستخدم تقنية WhiteBoard الفيديو اسكريب فى القياسين (البعدي- التتبعي)

٥. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التى تدرس باستخدام الفيديو التعليق الصوتى، فى القياسين (البعدي- التتبعي) لاختبار مهارات الكفاءة اللغوية، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول (٦) دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية الثانية فى القياس البعدي- التتبعي بالنسبة للكفاءة اللغوية (ن=١٥)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية ٢ بعدي (ن=١٥)		المجموعة التجريبية ٢ تتبعي (ن=١٥)		درجات الحرية	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م			
الاستماع قراءة حوار كتابة الاختبار الكلي	درجة	٧,٢٠	٧,٥٣	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٢٨	١,٠٠	٠,٣١٧ غير دال
		٧,٣٣	٧,٤٠	١,٢٩٨	١,٢٩٨		٠,٧٤٧	٠,٤٥٥ غير دال
		٧,٥٣	٦,٧٣	١,٦٦٨	١,٦٦٨		١,٥٧٥	٠,١١٥ غير دال
		١٣,٣٣	١٣,٢٧	٢,٠٨٦	٢,٠٨٦		٠,٠٨٤	٠,٩٣٣ غير دال
		٣٥,٤٠	٣٤,٢٧	٥,٨٦١	٥,٨٦١		٠,٧٥٠	٠,٤٥٤ غير دال

١١. سامح جميل العجرمى، فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى واتجاهاتهن نحو استخدام اليوتيوب، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (٢٠) العدد (٤)، ديسمبر ٢٠١٩، ص ٤٠٣.

١٢. سورة الأعراف، الآية ٢٠٤.

١٣. سورة التحريم، الآية ٤.

١٤. صلاح محمد ابوصلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعى والإشباع المتحققة، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، (٢٠١٤)، ص ٨٥.

١٥. على أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، (٢٠٠٧)، ص ٣١-٣٢.

١٦. على سامى الحلاق، المرجع فى تدريس اللغة العربية وعلومها، لبنان، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، (٢٠١٠)، ص ١٣٤.

١٧. فتحى على يونس وعبدالله عبدالرحمن الكندرى، اللغة العربية الصغار والكبار، الكويت، دار ذات السلاسل للنشر والتوزيع، (١٩٩٨)، ط ٣، ص ٥٣.

١٨. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، عالم الكتب، (٢٠٠٠)، ص ٨٧.

١٩. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠٠٦، ص ٢٥.

٢٠. قدرى حفى، دراسات نفسية فى الاتصال والتعليم والثقافة، القاهرة، مركز المحروسة للنشر، (٢٠١٠)، ص ٣٩.

٢١. القرآن الكريم، سورة الجن، الآية ١.

٢٢. كريمان بدير، التعلم الإيجابى وصعوبات التعلم رؤية نفسية تربوية معاصرة، القاهرة، مصر، عالم الكتب، (٢٠٠٦)، ص ١٠٦.

٢٣. ماهر شعبان عبدالبارى، مهارات التحدث العملية والأداء، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، (٢٠١١)، ص ٩٢.

٢٤. مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وأفاق المستقبل، دار الإصدار العلمى، عمان، الأردن، ٢٠١٥، ص ٢٠٤.

٢٥. مصطفى عبدالرحمن السيد، فاعلية برنامج فى مفاهيم الويب قائم على نظرية رايبلوث التوسعية فى التحصيل الدراسى والاتجاه لدى الطلاب المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٧٩)، المجلد (٢)، (٢٠١٢).

٢٦. هبة محمد عبدالحمد، أنشطة ومهارات القراءة والاستدكار فى المدرستين الابتدائية والإعدادية، عمان، الأردن، دار صفاء، (٢٠٠٦)، ص ١٣٢.

٢٧. هدىسون، علم اللغة الاجتماعى، ترجمة: محمود عياد، القاهرة، عالم الكتب، ط ٣، (٢٠٠٢)، ص ١٦٧.

٢٨. هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الأردن، عمان، دار الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ١١، ١٢.

٢٩. هيثم عاطف حسن، التعليم والتعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعى رؤية تربوية، القاهرة، مصر، دار السحاب للنشر والتوزيع، (٢٠١٧)، ص ١٤٨-١٤٩.

قبول الفرض الخامس، حيث إنه: تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية فى القياسين (البعدي- التتبعي) باستخدام طريقة التعليق الصوتى فى اختبار مهارات الكفاءة اللغوية، وجاءت النتائج غير دالة إحصائياً، حيث بلغ إجمالى متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الثانية ٣٥,٤٠ ولنفس المجموعة فى القياس التتبعي ٣٤,٢٧ بفارق ١,١٣.

التوصيات والمقترحات:

على ضوء نتائج ومؤشرات الدراسة التى قام بها الباحث توصل إلى عدة توصيات ومقترحات تمثلت فيما يلى.

١. ضرورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى كشريك أساسى فى عملية تعليم المهارات اللغوية.
٢. ضرورة إنتاج مزيد من البرامج المشابهة فى المواد التعليمية الأخرى لتيسير عملية التعلم.
٣. قيام بدراسات مشابهة لبيان دور الإعلام الجديد فى خدمة العملية التعليمية.

المراجع:

١. ابتسام محفوظ ابومحفوظ، المهارات اللغوية، الرياض، السعودية، دار التمرية للنشر والتوزيع، (٢٠١٧)، ص ١٨-١٩.
٢. الإدارة العامة لتطوير المناهج بالجامعة، المهارات اللغوية، السعودية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ص ٦.
٣. بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن، الجزائر، وزارة الثقافة، (٢٠٠٦)، ص ٨٢.
٤. جاسم على جاسم، المهارات اللغوية ومعايير جودتها، القاهرة، مركز إحصاء للنشر والتوزيع، (٢٠١٥)، ص ١٢٠.
٥. جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مناهج الأمثلة التطبيقية، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، (٢٠١٥)، ص ٤٥.
٦. حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، (١٩٩٢)، ص ٧٥.
٧. داليا عبدالرشيد: "برنامج إثرائى قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراة غير منشورة، (٢٠٢١).
٨. رشدى أحمد طعيمة، المرجع فى تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى، السعودية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، ج ١، القسم الثانى، (١٩٨٦)، ص ٤١٥-٤١٦.
٩. زهير عمرانى، ماهية عسر الكتابة بين صعوبات التعلم النمائية دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى بولاية الوادى، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٦)، (٢٠١٤)، ص ٤٤.
١٠. زين كامل الخويسكى، المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، عوامل تنمى المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، مصر، دار المعرفة الجامعية، (٢٠٠٨)، ص ١٥٤.

٣٠. وداد سميشى وأمنة فجالى، "أهمية القنوات التعليمية عبر اليوتيوب فى تعزيز تعلم اللغات الأجنبية دراسة تحليلية لقناة FrenchPod101 أنموذجاً"، *مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية*، قسنطينة الجزائر، المجلد (٣٣)، العدد (٢)، سبتمبر ٢٠١٩.

31. Abdullahi Shehu Onisabi: Improving the Teaching of Arabic Through the Effective Use of YouTube, Kaduna State College of Education, Hijai, **Journal on Arabic Language and Literature**, Volume 03 Nomor 02, Juli, Desember 2020.
32. Aiead, M& Faek, N. (2004). "The linguistic skills and its relation with some variables of the preschool child: Through cultural study". **Arabic Studies in Psychology**, 3(1), 41- 95.
33. Azzam Alobaid, (2020). I Smart multimedia learning of ICT: role and impact on language learners, writing fluency, YouTube online English learning resources as an example, School of Languages, Literature and Culture Studies, New Delhi, **India PhD dissertation at JNU**, New Delhi, India, Al-Furat University and the Ministry of Higher Education and Scientific Research, Syria, Springer Nature, 24, 7, 2020.
34. Berk, L. (2000). **Child development**. 5th ed, New York: Allyn& Bacon, p33.
35. Ghasemi, B., Hashemi, M.& Bardine, S. (2011). UTube and language learning. *Procedia*, **Social and Behavioral Sciences**.
36. Hafner, C.& Miller, L. (2011). **Fostering learner autonomy in English for science: A collaborative digital video project in a technological learning environment**. *Language Learning and Technology*, 15 (3), 68- 86. Retrieved March 6, 2015.
37. Kavas, G., Ozdener, N. (2012): Effects of Video, Supported Web, Based Peer Assessment on Microteaching Applications: Computer Teacher Candidates Sample, Scientific Research. **Creative Education Journal**, 3 (7), 1220.
38. McKinnon, M. (2011). **Teaching technologies: Teaching English using video**. Retrieved January 1.2015 from <http://www.onestopenglish.com/support/methodology/teachingtechnologies/teaching-technologies-teaching-english-using-video/146527> (9 December 2013).
39. Mohammed H. Albahiri and Ali Albashir Mohammed Alhaj, Role of visual element in spoken English discourse: implications for YouTube technology in EFL classrooms, **The Electronic Library** Vol. 38 No. 3, 2020.
40. Wantz, Melissa (2011). **Social Media, the Classroom and the First Amendment, A guide for middle school and high school teachers**, published by the First Amendment Center and John S. and James L. Knight Foundation, p18. Widdowson, H.C: *Teaching Languages As Communication*. Oxford, Oxford University press, 1981. P59.